

تاج العروس من جواهر القاموس

وهو العَظْمُ الذَّاتِيَّةُ وراءَ - الأُذُنِ - قَالَ : والأَصْلُ فيهما تحريكُ العينِ .
خُشَّاءٌ وقُوبَاءٌ . قال الجوهريُّ . والمُزَّاءُ عندي مثلُهُما فمن قال : قُوبَاءٌ
بالتَّحْرِيكِ قال في تصغيره : قُوبَيْبَاءٌ ؛ ومن سَكَّن قال : قُوبَيْبَى : قال شيخنا
بعدَ هذا الكلام : قلتُ تصرَّفَ في المُزَّاءِ في بابِه تَصَرُّفًا آخَرَ فقال :
والمُزَّاءُ بالضَّمِّ ضَرْبٌ من الأَشْرَبَةِ وهو فُعْلَاءٌ بفتح العين فأَدْغَمَ لَأَنَّ
فُعْلَاءَ ليس من أَبْنِيَتِهِمْ ويقال : هو فُعَّالٌ من المَهموز وليس بالوَجْهِ ؛ لأنَّ
الاشتقاقَ ليس يدُلُّ على الهَمْزِ كما دَلَّ على القُرْءاءِ والسُّلَّاءِ ؛ قال الأَخْطَلُ
يَعْرِيْبُ قَوْمًا : .

بِئْسَ الصُّحَاةُ وبِئْسَ الشَّرُّ شَرُّبُهُمْ ... إِذَا جَرَى فِيهِمُ الْمُزَّاءُ
والسَّكَرُ هو اسْمٌ للخمرِ . ولو كان نعتاً لها كان مَزَّاءً بالفتح . وأَمَّا
الخُشَّاءُ بالخاءِ والشَّينِ المعجمَتَيْنِ فأَبْقَاهَا على ما ذَكَرَ وَأَلْحَقَهَا بقُوبَاءَ
كما يَأْتِي في الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ . انتهى . والقُوبَى بالضَّمِّ : المَوْلَعُ أَيِ
: الحَرِيصُ بِأَكْثَرِ الْأَقْوَابِ وهي الفِرَاحُ . وَأَمَّ قُوبٍ بالضَّمِّ : من أَسْمَاءِ
الدَّاهِيَةِ . عن ابْنِ هَانِئٍ : القُوبُ أَيِ : كَصُرَدٍ : قُشُورُ البَيْضِ ؛ قال
الكُمَيْتُ يَصِفُ بَيْضَ الذَّعَامِ : .

على تَوَائِمٍ أَصْغَى مِنْ أَجْنَدَتِهَا ... إِلَى وَسَاوِسَ عِنْدَهَا قَابَتِ الْقُوبُ
قَابَتٌ : أَيِ تَفَلَّصَتْ . رَجُلٌ مَلَأَتْ قُوبَتَهُ كَهْمَزَةً : الْمُقْبِمْ الثَّابِتُ
الدَّارِ يقال ذلك للَّذِي لَا يَبْدُرُحُ مِنَ الْمَنْزِلِ . والقَابُ : ما بَيْنَ الْمُقْبِضِ
وَالسَّيَةِ الْمُقْبِضِ كَمَجْلِسِ وَالسَّيَةِ بالكسر : ما عُطِفَ مِنْ جَانِبَيْ الْقَوْسِ
وَلِكُلِّ قَوْسٍ قَابَانِ وهما ما بَيْنَ الْمُقْبِضِ وَالسَّيَةِ . وقال بعضهم في
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ " فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ " : أَرَادَ قَابِي قَوْسٍ فَقَلَبَهُ
وإِلَيْهِ أَشَارَ الْجَوْهَرِيُّ . القَابُ : الْمَقْدَارُ كَالْقَيْبِ بالكسر . تقول :
بَيْنَهُمَا قَابٌ قَوْسٍ وَقَيْبٌ قَوْسٍ وَقَادُ قَوْسٍ وَقَيْدُ قَوْسٍ أَيِ قَدَرُ قَوْسٍ
. وقيل : قَابٌ قَوْسَيْنِ : طُولُ قَوْسَيْنِ . وقال الفَرَّاءُ : قَابٌ قَوْسَيْنِ . أَيِ :
قَدَرُ قَوْسَيْنِ عَرَبِيَّتَيْنِ . وفي الحديث : " لَقَابُ قَوْسٍ أَحَدَكُمُ خَيْرٌ مِنْ
الدُّنْيَا وما فيها " . قال ابْنُ الْأَثِيرِ : القَابُ والقَيْبُ بمعنى الْقَدَرِ وَعَيْنُهَا
واوٌ من قولهم : قَوَّبوْا في الْأَرْضِ أَيِ : أَثَرُوا فيها كما سَأَلْتِي . وفي

العِذَاية لِلخَفَاجِيَّ : قَابُ القَوْسِ وقِيْبُهُ : ما بَيْنَ الوَتَرِ ومَقْبِضِهِ .
وَبَسَطَهُ المفسِّرونَ في " النِّجْمِ " . وَقَابَ الرَّجُلُ يَقْوِبُ قَوْبًا : إِذَا
هَرَبَ وَقَابَ أَيْضًا إِذَا قَرُبَ نَقْلَهُمَا الصَّاعِنِيَّ فَهُمَا ضِدٌّ . واقتابَهُ :
اخْتَارَهُ . يقال قَوَّ بَتُ الأَرْضِ أَي : أَثَّرَتْ فِيهَا بالوطءِ وَجَعَلَتْ فِي
مَسَاقِيهَا عَلامَاتٍ وقد تقدَّمتِ الإشارةُ : إِلَيْهِ من كلامِ ابنِ الأثيرِ : وَأَنشَدَ :
به عَرَصَاتُ الحَيِّ قَوَّ بَتٌ مَتْنُهُ ... وَجَرَّدَ أَثْبَاجَ الجَرَانِئِمِ
حَاطِبُهُ قَوْبِنَ مَتْنُهُ : أَي أَثَّرَنَ فِيهِ بِمَوَاطِنِهِمْ وَمَحَلِّهِمْ . قال العَجَّاجُ :
" من عَرَصَاتِ الحَيِّ أَمْسَتْ قَوَّ بَتَا أَي : أَمْسَتْ مُقَوَّ بَةً وَتَقَوَّ بَتِ
البَيْضَةِ أَي : انْقَابَتْ وَهُمَا بِمَعْنَى ذَلِكَ إِذَا تَفَلَّحَتْ عَنْ فَرْخِهَا . وممَّا لم
يذكرْهُ المؤلِّفُ : ويُقالُ : انْقَابَ المَكَانُ وتَقَوَّ بَ إِذَا جُرِّدَ فِيهِ
مَوَاضِعُ من الشَّجَرِ والكَلْبِ . وقَوَّ بَ من الغُبَارِ أَي اغْبَرَّ وهذا عن ثعلب .
والمُقَوَّ بَةُ من الأَرْضَيْنِ : الَّتِي يُصِيبُهَا المَطَرُ فَيَبْقَى فِي أَمَاكِنَ مِنْهَا
شَجَرٌ كانَ بِهَا قَدِيمًا . حكاها أبو حنيفة . وفي الأساس : وقَوَّ بَتِ النَّازِلُونَ
الأَرْضَ : أَثَّرَتْ . وفي رأْسِهِ وجِلْدُهُ قَوَّ بٌ أَي : حُفِرَ . من المَجَازِ انْقَابَتْ
بَيْضَةُ بَنِي فلانٍ عن أَمْرِهِمْ : بَيَّضُوهُ : كَأَفْرَخَتْ بَيْضَتُهُمْ . انتهى .